



WINCHESTER

حين يكون الرعب

..مضحكا!



«WINCHESTER» فيلم من أفلام الرعب المستوحاة من أحداث حقيقية، وقد توقع له الكثيرون النجاح والتفوق على الأفلام المطروحة من نفس الفئة لهذا العام، إلا أن التوقعات والأمال المعقودة تحولت إلى إحباط، حيث أخل النص بالإثارة المطلوبة في فيلم رعب يخطف الأنفاس.

تدور أحداث الفيلم في المنزل الذي تملكه عائلة «وينشستر» أو بالأحرى القصر المشيد سنة 1906 على مساحة ممتدة شاسعة في مدينة سان خوسيه معروف عنه أنه أشهر منزل مسكون بالأشباح والأرواح الهائمة فسي التاريخ، وتكون سارة وينشستر الوريثة الوحيدة للقصر التي تقع في مازق مع مديري أعمال آل وينشستر الذين قرروا الحجر عليها بحجة المرض العقلي، ويقرر السيد أريك برايس المحقق في أمور الظواهر الخارقة للطبيعة، الذهاب إلى المنزل المسكون للتحقق من مدى صحة ما يشاع عنه، حتى تلك اللحظة نشعر بأن هناك قصة تثير الحماس ونصا متماسكا، ولكن هناك خللا كما نكرنا وهذا ما سنتناوله في السطور الآتية.

لقد أخفق المخرج في إعطاء الاحساس بالتوتر وجعل من المشاهد المخيفة مشاهد مضحكة، ففي أول لقطة لظهور أحد الأرواح، يقفز الشبح أمام الكاميرا وكأنه جاء من العدم بشكل يجعلك بين خيارين، إما أن تضحك أو أن تصاب بالفزع ولكن مع الاستمرار في متابعة الفيلم تزداد الرغبة في الضحك. لقد وقع المخرج في فخ التكرار ومحاولة تقليد ومزج أفلام قديمة مثل «EXORCIST» مع أقوى سلاسل أفلام الرعب «INSIDIOUS» و«THE CONJOURING»، ما أدى إلى تفريغ نص السيناريو من هدفه واضعافه، وأدى أيضا إلى احساس المشاهد بعدم تماسك القصة، كما ان الخدع كانت بسيطة وساذجة في كثير من الأحيان وأحيان أخرى اتسمت بالكوميديا، ولم تكن الكوميديا متعددة ولكن ضعف المؤثرات ومحاولة الاقتباس الواضحة جليا فيه أدنا إلى إخفاقه وإحباط كل التوقعات المحيطة به، جدير بالذكر أن «WINCHESTER» سيناريو وكتابة وإخراج مايكل سيبيرينغ، وبيتر سيبيرينغ وطولة هيلين ميرين في دور «سارة وينشستر»، سارة سنوك، جيسون كلارك في دور «إريك برايس»، بروس سبينس في دور «باتلر»، إيمون فارين في دور «هم بلوك»، ولورا برينت في دور «روبي».



UPdate

هذه الفقرة تعنى بأحدث الأفلام الحالية والقادمة.. وهي مقدمة للقارئ بشكل مختصر لأكثر قدر من الاستفادة.

ACTS OF VIOLENCE



تبدأ أحداث الفيلم عندما يتم اختطاف خطيبة رجل رومان من قبل مهربي البشر، ويجب على رومان وأخيه الجندي السابق البحث عنها وإنقاذها قبل فوات الأوان. والفيلم من بطولة بروس ويليس، وكول هاوزر وأخراج برين دونوهو، ومن المقرر عرضه في سينسكيب 22 الجاري.

BLACK WATER



بعد غياب طويل عن الساحة الفنية يعود كل من فاندانم والنجم دولف لاندغرين في هذا العمل الذي يجمعهما في قصة تدور أحداثها حول متحر يستفيق بعد أن يجد نفسه محتجزا في موقع مجهول تابع لوكالة الاستخبارات المركزية على غواصة. والعمل بطولة نجمي الأكشن جان كلود فاندانم ودولف لاندغرين، وإخراج باشا باتريكي، وسيعرض الفيلم بداية مارس المقبل.

LADY BIRD

رحلة شديدة النضوج

حصد فيلم «Lady Bird» إعجاب كل من شاهده عندما عرض في مهرجان تورونتو السينمائي الدولي، وحصد الفيلم جائزتين في «الغولدن غلوب» الأميركية، كما رشح لثلاثة جوائز للأكاديمية البريطانية لفنون الأفلام والتلفزيون (البافتا)، وينافس هذا العام على خمسة جوائز أوسكار هي (أفضل فيلم، أفضل ممثلة في دور رئيسي، أفضل ممثلة في دور مساعد، أفضل مخرجة، أفضل نص أصلي).

عندما كتبت الممثلة والكاتبة غريتا غروغ النص الأولي للفيلم وهو تجربتها الأولى على مستوى التأليف والإخراج، كانت الرواية من 350 صفحة، أي ما يعادل فيلما لسنت ساعات، وعندما عرضته على سيرشا رونان عام 2015 وقرأت الأخيرة منه صفحتين علمت منذ هذه اللحظة ان شخصية «Lady Bird» تتجسد أمامها.

ويعتبر البعض أن الفيلم سيرة ذاتية لكتابتها ومخرجه، خصوصا أن نقاط التشابه كثيرة للغاية، مثل الأحداث التي تدور بين عامي 2002 و2003 وهو نفس الوقت الذي تخرجت فيه غريغ من مدرسة كاثوليكية ثانوية مثل بطلة الفيلم، وتدور القصة في سكرامنتو، المدينة التي عاشت ونشأت فيها غريغ أيضا، واسم البطلة الحقيقي هو كريستين، وهو اسم والده غريغ التي تعمل ممرضة مثل والده البطلة في الفيلم كذلك!

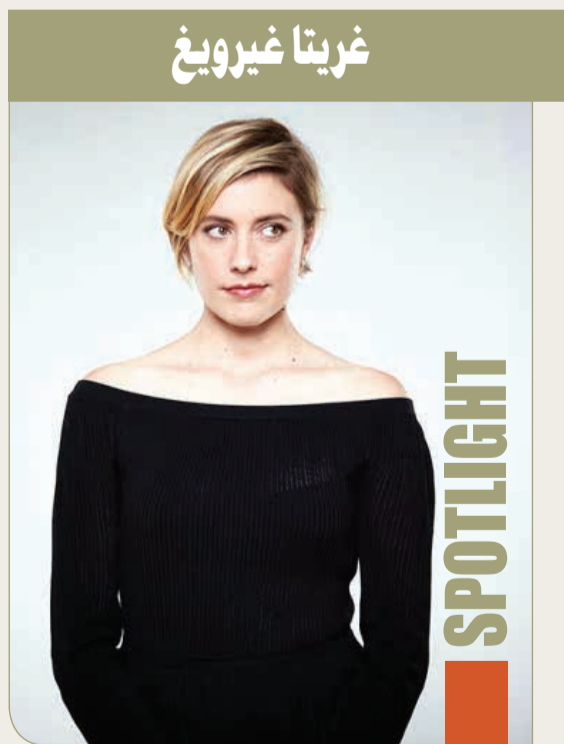
الكثير من النقاط المشتركة التي تجعل هناك ما يشبه الأحياء لإيجاد الفروقات بين الحقيقية والخيال، ولم ينتقص استناد غريغ على نقاط من الحقيقة من فيلمها بل زاده إحصاءا، فنجد أن كل جملة وكل تفصيلا حقيقية للغاية، يمكن أن يقولها أفراد من حولنا، ما أعطى العمل مصداقية عالية، والأهم منح الأبطال فرصة لتقديم أداء مختلف، قد يبدو هائلا جدا من الخارج لكنه عنوان للواقعية والعفوية. بالتأكيد مررنا على عشرات من أفلام المراهقين والمراهقات والمدرسة الثانوية، وقضايا النضوج والصراع مع الأهل، ولكن فيلم «Lady Bird» قدم ذلك كله بصورة مختلفة وناضجة للغاية، لأنها ركزت على ما قام من قبلها بتقديم قشوره فقط، فأتت العلاقات والشخصيات في الفيلم مرسومة

بدقة وحقيقية للغاية. ولا عجب أن اسم الفيلم الأصلي كان «أمهات وبنات»، فتلك العلاقة التهمت أغلب أحداث الفيلم على الرغم من أنه مليء بالخيوط الفرعية، فكريستين أو «Lady Bird» التي تجسدها سيرشا رونان، فتاة متمردة أعطت لنفسها اسما مختلفا تماما عن ذلك الممنوح من أهلها، فكان من الطبيعي أن تكون العلاقة بينها وبين والدتها متوترة، فالأم «لورا ميتكالف» امرأة في منتصف العمر وتحمل عبئا كبيرا، حيث تعاني في عملها ومع مصاريف المنزل وزوج يفقد وظيفته مصاب بالكتئاب وابن يعيش مع حبيبته في منزل العائلة لأنه لا يوجد منزل يأويها، لا تستطيع تحمل تمرد ابنة متطلعة للأعلى دوما، ترغب في أن تلمن على صغيرتها في جامعة تستطيع دفع تكاليفها بسهولة، وبما أن الشخصيتين متضادتان تماما، فالحديث دوما ما يتقلب بينهما إلى جدال.

العلاقة بين الأم والابنة معقدة للغاية، لأن في كل حديث بينهما يظهر بجانب عمق الصراع الحب الكبير الذي تحمله كل منهما للأخرى، والتي لا تحسن التعبير عنه.

والعلاقة الثانية الأهم هي بين البطلة وبلدتها، فنجدتها تظهر في البداية امتعاضها من سكرامنتو المدينة المملة البسيطة، وتشتعل غضبا عندما تعلم أنها ستذهب لجامعة قريبة منها، وتبحث دوما من سبيل للفرار بعيدا قدر الإمكان، ولكن هذا كله نجدته قشريا فهي من كل قلبها منتمية لمدينتها ومنزلها وعائلتها.

رسمت غريغ العديد من الشخصيات الفرعية إلى جانب الشخصيتين الرئيسيتين لأم وابتنتها، فنجد لدينا الأب الذي يبدو أمام الجميع طوال الوقت متماسكا، داعما، لكن في الحقيقة هو مصاب بالكتئاب والخللان من الحياة ناتها، والصديقة المقربة لكريستين التي تتفهم كل تقلباتها واضطراباتها، على الرغم من معانيتها ما هو أكثر ثقلا وعناء، بالإضافة لحبيبتين مختلفين اختلاف الأرض عن السماء حظت بهما «Lady Bird» خلال الأحداث، لكل منهما قصة منفصلة تصلح كفيلم كامل، وقام بدورهما لوكاس هيدجز وتيموثي تشلاميت في أداء ممتاز بحق. لو قلنا إن رسم الشخصيات ونص الفيلم هما نقطتا قوته الوحيدتين لظلمناه بشدة، فقد حفل بمميزات أخرى على رأسها الأداء المميز لكل المشتركين



عرفت الممثلة الأميركية غريتا غريغ بدايات الشهرة عام 2013 في فيلم «فرانسز ها» الذي أخرجه شريك حياتها السينمائي نواه بومباك أحد أبرز العاملين في السينما الأميركية المستقلة البعيدة عن استديوهات هوليوود وشركاتها الضخمة. وعملت غريغ تحت إدارة بومباك ثانية في فيلم «مسترس أميركا»، كما ظهرت في أعمال المخرجين غيره، مثل وودي آلن وويت ستيلمان وباري ليفينسون قبل أن تتولى بطولة الفيلم الرومانسي الكوميدي «خطة ماغي» الذي أخرجه ريكاميلر ابنة المؤلف الأميركي الشهير الراحل آرثر ميلر الذي كان في فترة ما زوج مارلين مونرو. وميلر هي حاليا زوجة النجم الكبير دانيال داي لويس.



لمشاهدة الفيديو يمكن استخدام QR كود أو

